

[PARTICIPANTS' PERSPECTIVES ON THE ARABIC WATAN PROGRAM WITHIN
AN EDUTAINMENT-BASED LEARNING ENVIRONMENT IN ENCOURAGING
NON-NATIVE SPEAKERS TO SPEAK ARABIC]

وجهات نظر المشاركين في برنامج WATAN العربي وفق بيئة التعلم الرائع تجاه تشجيع الناطقين بغير
العربية على الكلام باللغة العربية

Khairul Azmi Roslan
khairulazmi1453@gmail.com
Department of Arabic Language and Literature,
Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences,
International Islamic University Malaysia, Kuala Lumpur, Malaysia.

Azril Hanief Yasin
aazrilhanief@gmail.com
Department of Arabic Language and Literature,
Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences,
International Islamic University Malaysia, Kuala Lumpur, Malaysia

Aisyah Aminah Che Amran
aaworkiiium@gmail.com
Department of Arabic Language and Literature,
Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences,
International Islamic University Malaysia, Kuala Lumpur, Malaysia.

Abdulrahman Alosman*
abdulrahman@iiium.edu.my (Corresponding Author)
Department of Arabic Language and Literature,
Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences,
International Islamic University Malaysia, Kuala Lumpur, Malaysia.

Abstract

Various out-of-class educational initiatives have emerged in Malaysia to address challenges related to Arabic speaking skills among non-native speakers, including the WATAN Arabic Program, which is based on an edutainment learning environment. This study aims to analyse participants' perceptions of the edutainment elements implemented in the program in enriching Arabic vocabulary and to examine their views on the program's role in encouraging Arabic oral communication. A descriptive quantitative survey design was employed at SMA Daeratul Maarifil Wataniah, Pulau Pinang, involving 50 Form Three students. Data were collected using a structured questionnaire based on a five-point Likert scale. The findings revealed highly positive perceptions of the program's edutainment environment in supporting vocabulary acquisition, with a mean score of 4.69 (SD = 0.52). Participants also reported very positive perceptions regarding the program's role in encouraging Arabic speaking, with a mean score of 4.54 (SD = 0.63). These results suggest that the WATAN Program provides a supportive learning environment that enhances vocabulary development, confidence, and participation in oral communication. The novelty of this study lies in examining WATAN as an applied edutainment model for teaching Arabic to non-native speakers through participants' perspectives. Its contribution to West Asian Studies lies in highlighting the role of Arabic beyond its native context and demonstrating how interactive educational programs can strengthen its function as a language of communication and knowledge in non-Arab settings.

Keywords: WATAN Program; Edutainment Learning; Speaking Skill; Encouraging Non-Native Arabic Speakers

ملخص البحث

ظهرت في ماليزيا مبادرات تعليمية متنوعة خارج الفصل الدراسي لمعالجة التحديات المرتبطة بالتحدث باللغة العربية لدى الناطقين بغيرها، ومن أبرزها برنامج WATAN العربي القائم على بيئة التعلم الرائع. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل وجهات نظر المشاركين حول عناصر هذه البيئة في إثراء المفردات العربية، واستكشاف تصوراتهم تجاه دور البرنامج في تشجيع التحدث باللغة العربية. اعتمدت الدراسة المنهج الكمي الوصفي التحليلي، وأجريت في SMA Daeratul Maarifil Wataniah, Pulau Pinang، بمشاركة (50) طالبًا من الصف الثالث الثانوي، باستخدام استبانة قائمة على مقياس ليكرت الخماسي. أظهرت النتائج اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو عناصر بيئة التعلم الرائع في دعم اكتساب المفردات، بمتوسط حسابي بلغ (4.69) وانحراف معياري (0.52)، كما كشفت عن تصورات إيجابية جدًا تجاه دور البرنامج في تشجيع التحدث باللغة العربية بمتوسط حسابي (4.54) وانحراف معياري (0.63). وتشير هذه النتائج إلى أن برنامج WATAN يوفر بيئة تعليمية محفزة تسهم في تنمية المفردات وتعزيز الثقة والمشاركة في التواصل الشفهي. وتمثل أصالة الدراسة في تناولها برنامج WATAN بوصفه نموذجًا تطبيقيًا للتعلم الرائع في تعليم العربية للناطقين بغيرها من خلال تحليل تصورات المشاركين أنفسهم. كما تسهم في دراسات غرب آسيا بإبراز دور اللغة العربية خارج بيئتها الأصلية، وإظهار فاعلية البرامج التعليمية التفاعلية في تعزيز حضورها بوصفها لغةً للتواصل والمعرفة في السياقات غير العربية.

الكلمات المفتاحية: برنامج WATAN، التعلم الرائع، مهارة الكلام، تشجيع الناطقين بغير العربية.

Article Received:
29 April 2026

Article Reviewed:
8 May 2026

Article Published:
15 June 2026

المقدمة

تعدّ اللغة العربية من اللغات العالمية ذات الأهمية الثقافية والحضارية الواسعة، ويتحدث بها مئات الملايين من البشر داخل العالم العربي وخارجه (Hakem, 2022). وفي مجال تعليم اللغات، تُعدّ مهارة التحدث الركيزة الأساسية للكفاية التواصلية، إذ يُقاس نجاح تعلم اللغة بقدره المتعلمين على التواصل الفعّال وإدارة المحادثات بصورة معني (Nunan, 1991; Brown, 2007). وانطلاقًا من هذه الأهمية، أولت المناهج الماليزية للغة العربية، مثل المنهج القياسي للمدرسة الثانوية (KSSM) والمنهج التكاملية الديني (KBD)، اهتمامًا خاصًا بتنمية مهارة التحدث من خلال المقاربة التواصلية والأنشطة الشفوية المختلفة، كما أدرجت الاختبارات الوطنية مكونات لتقويم الأداء الشفوي. وعلى الرغم من هذه الجهود، لا يزال العديد من متعلمي اللغة العربية في ماليزيا يواجهون صعوبات ملحوظة في مهارة التحدث نتيجة تداخل عوامل لغوية ونفسية وبيئية. فمن أبرز التحديات محدودية المفردات، وضعف القدرة على بناء التراكيب الصحيحة، ومشكلات النطق، مما ينعكس سلبيًا على فاعلية التواصل (Al Busaidi, 2019; Siregar et al., 2024; Basrianto, 2025). كما يُعد الخوف من ارتكاب الأخطاء وضعف الثقة بالنفس

من العوامل التي تحد من المشاركة الشفوية (Faryat, 2025; Haron et al., 2025). وأظهرت دراسة Gu and Ismail (2024) أن محدودية المفردات، وقلة فرص التفاعل اللغوي الحقيقي، وهيمنة الأساليب التدريسية المتمركزة حول المعلم تمثل تحديات رئيسة أمام تنمية الكفاءة الشفوية لدى متعلمي العربية من غير الناطقين بها. وتؤكد دراسات أخرى أن غياب البيئة اللغوية الداعمة يدفع المتعلمين إلى الاعتماد على لغتهم الأم ويحد من فرص الممارسة الفعلية، مما يؤثر سلبًا في الطلاقة والثقة بالنفس (Hannani & Abu Bakar, 2019; Mansour et al., 2024, 2025). كما تشير دراسة Hakim et al. (2023) إلى أن اكتساب اللغة الثانية يتأثر بالبيئة الاجتماعية واللغوية المحيطة بالمتعلم، وأن التكرار والممارسة المستمرة والتفاعل الواقعي عوامل أساسية في تنمية الكفاية اللغوية والتواصلية. وفي ضوء هذه التحديات، ظهرت مبادرات تعليمية بديلة خارج الصف الدراسي، من بينها برنامج WATAN العربي القائم على مقارنة التعلم الرائع، التي توظف الألعاب اللغوية والأنشطة التفاعلية والتكرار الهادف لهيئة بيئة محفزة على استخدام اللغة العربية. ومع ذلك، لا تزال الدراسات التي تستكشف بصورة منهجية تصورات المشاركين تجاه هذا البرنامج ومدى إسهام عناصر التعلم الرائع في تشجيعهم على التحدث باللغة العربية محدودة. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتحليل آراء المشاركين حول بيئة التعلم في برنامج WATAN وتقييم دورها في تعزيز الرغبة والثقة في التحدث باللغة العربية.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

1. تحليل وجهات نظر المشاركين تجاه عناصر بيئة "التعلم الرائع" المطبقة في برنامج WATAN العربي في إثراء المفردات العربية.
2. تحليل وجهات نظر المشاركين تجاه دور برنامج WATAN في تشجيعهم على التحدث باللغة العربية.

الدراسات السابقة

تؤكد الأدبيات الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن تنمية مهارة التحدث لا تعتمد على المحتوى اللغوي وحده، بل ترتبط بخصائص البيئة التعليمية وما توفره من دافعية ومتعة وأمان نفسي. فقد أظهرت الدراسات أن البيئات التعليمية المرنة، بما فيها البيئات المدعومة بالتقنيات الرقمية، تسهم في توسيع فرص الممارسة الشفوية وتقليل الخوف من الخطأ، مما يعزز استعداد المتعلمين للتحدث باللغة العربية (AlQarni et al., 2020). وفي المقابل، يظل قلق التحدث والخوف من التقييم السلبي من أبرز العوامل المعيقة للمشاركة الشفوية (Mokhtar & Haron, 2021). كما يتأثر الاستعداد للتواصل بطبيعة الأنشطة التعليمية والعلاقات الاجتماعية وأساليب التفاعل داخل البيئة التعليمية (Kholis, 2023)، وقد أظهرت Maryani et al. (2024) وجود علاقة إيجابية بين الاستعداد للتواصل وتحسن الإنجاز اللغوي لدى متعلمي العربية.

ومن منظور المتعلمين، يفضل الطلبة البيئات التعليمية التي توازن بين التصحيح اللغوي والدعم النفسي وتتيح فرصاً للتعبير دون إحراج (Adnan, 2024). كما يساهم توظيف التلعيب والأنشطة التعاونية في خلق بيئة منخفضة المخاطر تشجع التحدث والمشاركة (Kholifia et al., 2025). وفي السياق الماليزي، بينت دراسة Abdullah et al. (2023) أن قلة المفردات وضعف الثقة بالنفس والخوف من الخطأ من أبرز معوقات مهارة الكلام، في حين تعزز الأنشطة التفاعلية والألعاب اللغوية مشاركة المتعلمين. كما أكدت دراسة (Soad et al., 2024) أهمية المتعة والمشاركة والدافعية في تحسين تعلم العربية والاستعداد للتواصل بها، بينما أوضحت دراسة (Yaacob et al., 2024) أن تمثيل الأدوار والعروض الشفوية والقصص وأنشطة السماع والنطق تساهم مباشرة في تنمية مهارة الكلام. وتتوافق هذه النتائج مع برنامج WATAN القائم على التعلم الرائع، الذي يوظف الأنشطة التفاعلية والتلعيب لتهيئة بيئة محفزة على استخدام اللغة العربية.

وبوجه عام، يُجمع الأدبيات الحديثة على أن البيئات التعليمية التفاعلية والداعمة تمثل عاملاً حاسماً في تعزيز مهارة التحدث لدى متعلمي العربية، وهو ما تنطلق منه الدراسة الحالية لاستكشاف تصورات المشاركين تجاه بيئة التعلم في برنامج WATAN ودورها في تشجيعهم على التحدث باللغة العربية.

برنامج WATAN

برنامج WATAN هو أحد برامج المخيمات العربية التي تنظمها شركة Akademi Ukhuwah Warsyah Ta'ziz An- (وُشتق اسمه من عبارة Warsyah Ta'ziz An- Nas Billughatil Arabiyyah (ورشة تعزيز الناس باللغة العربية). ويهدف إلى تنمية مهارة التحدث باللغة العربية لدى طلبة المدارس الثانوية في ماليزيا من خلال ثلاثة محاور رئيسية، هي: تعزيز الكفاءة الشفوية، وتنمية الثروة اللغوية عبر التكرار والغناء، وتطبيق مفهوم التعلم الرائع لرفع دافعية المتعلمين نحو تعلم اللغة العربية. كما يعتمد البرنامج على بيئة تعليمية تفاعلية قائمة على المشاركة الفاعلة والتحفيز المستمر، مستلهمة من مفهوم لعبة المونوبولي (Monopoly)، حيث تُستخدم "الفلوس" أداةً تحفيزية تُمنح مقابل إنجاز المهام والمشاركة في الأنشطة. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن توظيف عناصر التلعيب (Gamification) والأنشطة القائمة على المكافآت والتنافس يساهم في تعزيز الدافعية والمشاركة الفاعلة والثقة في استخدام اللغة المستهدفة (Mansor et al., 2024; Ramlan et al., 2025). ويتضمن البرنامج أنشطة تواصلية متنوعة، مثل هيا نغني لتعلم المفردات، وسوق عربي وترديد أن تشتري لمحاكاة مواقف البيع والشراء، وهي أنشطة تتقاطع مع نتائج الدراسات التي أثبتت فاعلية لعب الأدوار في تنمية الطلاقة والثقة والقدرة على التفاعل الشفهي في اللغة المستهدفة (Abdulhafid et al., 2024; Shamail et al., 2025).

التعلم الرائع

يعتمد مفهوم التعلم الرائع أو ما يُعرف بـ Edutainment في هذه الدراسة على دمج الترفيه بالمحتوى التعليمي بصورة استراتيجية بهدف تعزيز دافعية المتعلمين ومشاركتهم في عملية التعلم (Buckingham & Scanlon,)

(2000). ولا يقتصر هذا النهج على توفير المتعة، بل يسعى إلى تحقيق تعلم ذي معنى من خلال الموازنة بين الجوانب التعليمية والترفيهية. وفي هذا السياق، يُمثل برنامج WATAN تطبيقًا عمليًا لهذا المفهوم؛ إذ يوظف عناصر الألعاب، والأنشطة التعليمية، ونظام المكافآت التنافسي، إلى جانب الأنشطة التواصلية القائمة على المحاكاة ولعب الأدوار. وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن التلعيب يعزز الدافعية الداخلية والانخراط النشط في التعلم (Ramlan et al., 2025)، كما يساهم في رفع الثقة والاستعداد لاستخدام اللغة المستهدفة في مواقف التواصل المختلفة (Mansor et al., 2024). كذلك أثبتت أنشطة المحاكاة ولعب الأدوار فاعليتها في تحسين الطلاقة والنطق والثروة اللغوية، وخفض القلق والحجل المرتبطين بالتحدث، مما يشجع المتعلمين على المشاركة بصورة أكثر جرأة وفاعلية (Abdulhafid et al., 2024; Shamail et al., 2025). ومن ثم، توفر بيئة WATAN نموذجًا تعليميًا يساهم في تحويل تعلم اللغة العربية إلى تجربة تفاعلية ممتعة دون الإخلال بالأهداف التعليمية المنشودة.

منهج البحث وإجراءاته

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكمي الوصفي ذي الطابع المسحي، وذلك للكشف عن وجهات نظر المشاركين في برنامج WATAN العربي وفق بيئة التعلم الرائع، ولا سيما في جانب إثراء المفردات العربية وتشجيع التحدث باللغة العربية لدى الناطقين بغيرها. وقد أُجريت الدراسة على عينة مكونة من خمسين طالبًا من طلاب الصف الثالث الثانوي في المدرسة الثانوية الدينية دائرة المعارف الوطنية بولاية بينانغ، ماليزيا. استُخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، وتكوّنت من محورين أساسيين: محور إثراء المفردات العربية، ومحور التشجيع على الكلام باللغة العربية. وقد صيغت فقرات الاستبانة في ضوء أهداف الدراسة، مع الاستفادة من عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بتعلّم اللغة العربية، وتصورات المتعلمين، وتنمية المفردات، ومهارة التحدث. ومن بين الدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها في بناء فقرات الاستبانة دراسة كل من (Chew & Masingan, 2021)، (Arini & Wahyudin, 2022)، (Rahayu, 2018)، (Susilawati, 2024)، (Alfarisi, 2023)، (Alumalai & Paramasivam, 2023)، وكذلك (Fadlah Putri Sabila & Salmiah, 2025).

ومع ذلك، فقد مرت الفقرات المستخدمة في هذه الدراسة بعملية تكيف وإعادة بناء لتتناسب مع سياق المستجيبين، وبيئة التعلم، وأهداف الدراسة. واعتمدت الاستبانة على مقياس ليكرت الخماسي، حيث تراوحت درجاته بين "غير موافق بشدة" و"موافق بشدة". وللتحقق من صلاحية الأداة، عُرضت الاستبانة على عدد من الخبراء المتخصصين في تعليم اللغة العربية، ثم أُجريت دراسة استطلاعية للتأكد من وضوح الفقرات وثبات الأداة. وقد أظهرت نتائج معامل ألفا كرونباخ مستوى عاليا من الثبات، إذ بلغ معامل الثبات الكلي (0.96)، مما يدل على اتساق فقرات الأداة وملاءمتها لأغراض الدراسة. وبعد جمع البيانات، جرى تحليلها باستخدام الإحصاء الوصفي من خلال التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، بهدف تفسير مستوى استجابات المشاركين تجاه محوري الدراسة.

تحليل البيانات والنتائج

تُعرض نتائج الدراسة وفقاً لمحوري الاستبانة الرئيسيين، وهما: إثراء المفردات العربية، والتشجيع على الكلام باللغة العربية. وقد استُخدم التحليل الإحصائي الوصفي لاستخراج التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، بما يسمح بتحديد مستوى استجابات المشاركين تجاه برنامج WATAN العربي.

المحور الأول: التحليل الوصفي لفقرات إثراء المفردات العربية

فيما يلي النتائج للمحور الرئيسي الأول كما في الجدول رقم (3) وهو وجهات نظر المشاركين في برنامج WATAN العربي نحو دوره في إثراء المفردات العربية لدى الطلبة.

الجدول رقم (3)

وجهات نظر المشاركين في برنامج WATAN العربي نحو دوره في إثراء المفردات العربية

م	البنود	عدد التكرارات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القيمة
		5	4	3	2	1			
1	تجعل الأنشطة في برنامج WATAN تعلم اللغة العربية ممتعاً	43	7	0	0	0	4.86	0.36	مرتفع جداً
2	أشعر بالحماس عند المشاركة في الألعاب والأنشطة ضمن برنامج WATAN	40	9	1	0	0	4.78	0.41	مرتفع جداً
3	تساعدني الأغاني العربية في نشاط هَيَّا تُعَيِّ على تعلم المفردات بطريقة شيّقة	38	10	2	0	0	4.72	0.52	مرتفع جداً
4	أستطيع حفظ المفردات الجديدة بسرعة أكبر من خلال أسلوب التكرار في هذا البرنامج	38	11	1	0	0	4.74	0.48	مرتفع جداً
5	أشعر بأنني جزء فاعل من عملية التعلم أثناء تنفيذ الأنشطة	34	12	3	1	0	4.61	0.60	مرتفع جداً

		يشجعني نظام الفلوس (النقاط التحفيزية)							
مرتفع	0.63	4.57	32	13	4	1	0	6 على التحدث باللغة العربية بشكل أكثر نشاطاً	
جداً			64%	26%	8%	2%	0%		
مرتفع	0.65	4.55	31	14	4	1	0	7 يجعلني نظام المنافسة في برنامج WATAN أكثر حماساً للتحدث باللغة العربية	
جداً			62%	28%	8%	2%	0%		
مرتفع	0.52	4.69	المتوسط الحسابي الإجمالي						
جداً									

تشير النتائج الإحصائية للمحور الأول، المتعلق بتصورات المشاركين حول دور برنامج WATAN العربي في إثراء المفردات اللغوية، إلى اتجاه إيجابي عام وقوي جداً؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (4.69) بانحراف معياري (0.52). وتكشف هذه القيمة المرتفعة عن توافق جمعي بين أفراد العينة حول الدور الجوهري للبرنامج في تعزيز حصيلتهم اللغوية، وتوظيفها في سياقات تواصلية وعملية من خلال الأنشطة المعتمدة كالتكرار، والألعاب اللغوية، والإنشاد، والمواقف الحوارية. ويُعزى هذا الارتفاع أساساً إلى "عنصر المتعة" في بيئة التعلم؛ إذ نالت الفقرة التي تصف الأنشطة بالمتعة أعلى متوسط حسابي (4.86). وتتفق هذه الرؤية مع ما ذهب إليه AlQarni et al., (2020) بأن البيئة التعليمية منخفضة الضغوط تمنح المتعلم فرصة أكبر للتدريب الذاتي وتجاوز الرهبة من الخطأ. كما يعزز هذا الطرح دراسة Mokhtar & Haron (2021) التي أكدت أن الشعور بالدعم والتشجيع يخفف حدة القلق المرتبط بالتعبير الشفهي، وهو ما تجلّى في تقييم الطلبة العالي للحماس والمشاركة الفاعلة.

وفي سياق متصل، أظهر التحليل أن الأنشطة التفاعلية القائمة على الألعاب الجماعية والوسائل السمعية (كالأغاني) لعبت دوراً حيوياً في خلق مناخ يشعر فيه المتعلم بالقبول والانتماء؛ ووفقاً لـ (Kholis (2023)، فإن "التعلم القائم على اللعب" يساهم في حفظ المفردات بسرعة أكبر عبر التكرار. كما يؤسس لبيئة تعليمية "منخفضة المخاطر" كما وصفها Kholifia et al. (2025) يندمج فيها الطالب دون خوف من النقد، مما يحول الاكتساب إلى نشاط اجتماعي محفز. علاوة على ذلك، أثمر التوازن بين التصحيح الضمني والتشجيع النفسي في تعزيز ثقة الطلبة، مما يتقاطع مع نتائج Adnan (2024) حول ميل المتعلمين للبيئات التي تمنحهم وقتاً للتعبير دون إحراج. وتؤكد استجابة الطلبة العالية ل فقرات "الشعور بالحماس والمشاركة الفاعلة" (بمتوسط 4.61) أن الأداء الشفهي يتحسن تدريجياً عندما تشجع البيئة على المحاولة، تماشياً مع رؤية Maryani et al. (2024) حول تطوير الأداء اللغوي بالمدى الطويل عبر الممارسة الآمنة. وختاماً، فإن الدرجات المرتفعة لنظام التحفيز المادي الرمزي (الفلوس) والمنافسة الشريفة تؤكد أن المحفزات الخارجية، عندما تُدمج بذكاء، تعزز دافعية المتعلم لاستخدام اللغة بنشاط. وهذا

يدعم الاستنتاج بأن برنامج WATAN لم ينجح فقط في تقديم مفردات جديدة، بل في بناء منظومة متكاملة توازن بين الجوانب المعرفية والوجدانية، مما يجعله بيئة مثالية ومحفزة للتحدث بطلاقة وثقة.

المحور الثاني: التحليل الوصفي لفقرات التشجيع على الكلام باللغة العربية

فيما يلي النتائج للمحور الرئيسي الثاني كما في الجدول رقم (4) وهو وجهات نظر المشاركين في برنامج WATAN العربي نحو دوره في إثراء المفردات العربية لدى الطلبة.

الجدول رقم (4)

وجهات نظر المشاركين في برنامج WATAN العربي نحو دوره في إثراء المفردات العربية

م	البنود	عدد التكرارات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القيمة
		5	4	3	2	1			
1	تجبرني أنشطة البيع والشراء في سوق عربي على استخدام اللغة العربية أثناء التواصل	0	1	2	12	35	4.63	0.58	مرتفع جداً
2	أستطيع التحدث بشكل أفضل من خلال الحوار المتكرر في نشاط "تريد أن تشتري"	0	2	4	14	30	4.49	0.67	مرتفع جداً
3	أصبحت أكثر ثقة في التحدث باللغة العربية بعد مشاركتي في برنامج WATAN	0	2	5	15	28	4.41	0.71	مرتفع جداً
4	أستطيع استخدام المفردات الجديدة في حمل أثناء تنفيذ الأنشطة	0	1	3	12	34	4.58	0.60	مرتفع جداً
5	ازدادت نسبة تحديتي باللغة العربية خلال البرنامج مقارنةً بالحصص الدراسية العادية	0	1	3	13	33	4.55	0.62	مرتفع جداً

مرتفع	0.64	4.52	31	14	4	1	0	يساعدني هذا البرنامج على تحسين	6
جدًا			62%	28%	8%	2%	0%	نظقي للغة العربية أثناء التحدث	
مرتفع	0.57	4.59	34	13	2	1	0	تقلّل أنشطة البرنامج من شعوري	7
جدًا			68%	26%	4%	2%	0%	بالخوف عند التحدث باللغة العربية أمام الآخرين	
مرتفع	0.63	4.54	المتوسط الحسابي الإجمالي						
جدًا									

أما نتائج المحور الثاني، المتعلق بالتشجيع على الكلام باللغة العربية، فقد أظهرت كذلك استجابات إيجابية مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (4.54) بانحراف معياري قدره (0.63). وتشير هذه النتيجة إلى أن المشاركين يرون أن البرنامج يساهم في تشجيعهم على استخدام اللغة العربية شفهيًا، من خلال أنشطة التواصل الجماعي، وتمثيل الأدوار، والحوار، والمنافسة التعليمية. كما تعكس هذه النتيجة أثر بيئة التعلم الرائع في تخفيف القلق، ورفع مستوى الثقة، وزيادة الرغبة في المشاركة الشفوية. ويعزى هذا التفوق في مهارة الكلام بشكل مباشر إلى تصميم الأنشطة التي تضع الطالب في مواقف تواصلية واقعية، حيث نالت الفقرة المتعلقة بـ "أنشطة البيع والشراء في السوق العربي" أعلى متوسط حسابي (4.63). وتشير هذه النتيجة إلى أن وضع المتعلم في سياق يضطره لاستخدام اللغة يعد من أقوى المحفزات للكلام؛ وهو ما يتوافق تماماً مع ما ذهبت إليه دراسة Kholifia et al., (2025) من أن الأنشطة القائمة على التحديات والمحاكاة تخلق بيئة "منخفضة المخاطر" تحفز المتعلمين على الحديث دون خوف. كما تعزز هذه النتيجة رؤية Maryani et al., (2024) بأن البيئات التي تشجع على المشاركة المستمرة، حتى مع وجود هفوات لغوية، تساهم بشكل جوهري في تحسين الأداء الشفهي وتطويره على المدى الطويل.

وعلى صعيد التحفيز النفسي، كشفت النتائج عن دور البرنامج الكبير في "تقليل الشعور بالخوف عند التحدث أمام الآخرين" بمتوسط حسابي قدره (4.59). وتعد هذه النتيجة مكسباً تربوياً هاماً، إذ إن كسر حاجز الرهبة هو الخطوة الأولى نحو الطلاقة. وتتفق هذه المعطيات مع نتائج دراسة AlQarni et al., (2020) التي أكدت أن الأجواء التعليمية قليلة الضغط تساعد المتعلمين على تجاوز الخوف من الخطأ. كما تتقاطع هذه النتيجة مع Mokhtar & Haron (2021) حول الدور المحوري للبيئة الداعمة في تخفيف حدة القلق وفتح المجال للتعبير بثقة أكبر، وهو ما أكدته أيضاً Adnan (2024) بضرورة التوازن بين التصحيح اللغوي وبين منح المتعلم المساحة النفسية للتعبير دون إحراج. علاوة على ذلك، أظهرت النتائج تفوق بيئة برنامج WATAN على الحصة الدراسية العادية في زيادة نسبة التحدث باللغة العربية بمتوسط (4.55) إن هذا التباين يرجع إلى أن البرنامج وفر للمتعم "مناخاً يشعر فيه بالقبول والانتماء"، وهو ما أشارت إليه Kholis (2023) كعامل أساسي لتعزيز الرغبة في الكلام. فالطالب عندما يشعر بأنه في بيئة غير تقليدية تعتمد على الحوار المتكرر مثل نشاط "تريد أن تشتري"

بمتوسط (4.49)، فإنه يكتسب ثقة تدريجية بمتوسط (4.41) تمكنه من توظيف المفردات الجديدة في جمل مفيدة أثناء الأنشطة بمتوسط (4.58)، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين جودة النطق وتطوير الكفاية التواصلية الشاملة.

إن هذه النتائج المرتفعة جداً في محور الكلام تؤكد أن برنامج WATAN العربي قد نجح في تقديم نموذج تطبيقي متكامل لبيئة التعلم الرائع. فمن خلال الدمج بين الأنشطة التفاعلية، والتحفيز النفسي، والممارسة الواقعية، استطاع البرنامج أن ينقل الطلبة من حالة الصمت اللغوي إلى حالة المشاركة الفاعلة والثقة، وهو ما ينسجم مع التوجهات الحديثة التي نادى بها الدراسات السابقة في ضرورة بناء بيئات تعليمية محفزة، آمنة، وداعمة لممارسة مهارة الكلام باللغة العربية للناطقين بغيرها. وبوجه عام، تكشف النتائج أن برنامج WATAN العربي قد حظي بتصورات إيجابية جداً من قبل المشاركين في كلا المحورين، مما يدل على إمكان توظيفه بوصفه بيئة تعليمية بديلة وداعمة لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها، وبخاصة في الجوانب المتصلة بإثراء المفردات وتنمية الجرأة على الكلام.

الخاتمة

خلصت الدراسة إلى أن برنامج WATAN العربي، القائم على بيئة التعلم الرائع، يُعد بيئة تعليمية داعمة لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها، خاصة في مجال إثراء المفردات وتشجيع مهارة الكلام. وقد أظهرت النتائج اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى المشاركين، مما يعكس مستوى عالياً من القبول والرضا تجاه تجربتهم التعليمية. كما بينت الدراسة أن البيئة التعليمية التفاعلية القائمة على التشجيع والدعم النفسي تسهم في تعزيز الدافعية اللغوية، وتقليل القلق المرتبط باستخدام اللغة الثانية، بما يعكس إيجاباً على الثقة والطلاقة في التواصل الشفهي. كذلك أكدت النتائج أن تنمية الحصيلة المعجمية تمثل عاملاً أساسياً في دعم مهارة الكلام وتعزيز الكفاءة التواصلية. وتشير النتائج إلى أن أثر البرنامج لا يقتصر على الجانب اللغوي المعرفي، بل يمتد إلى الجوانب النفسية والتواصلية من خلال توفير فرص حقيقية لاستخدام اللغة العربية في مواقف تعليمية هادفة، مما يؤكد أهمية تصميم برامج تعليمية تراعي احتياجات المتعلمين النفسية والاجتماعية إلى جانب المحتوى اللغوي.

وعلى الرغم من النتائج الإيجابية، فإن الدراسة اقتصر على عينة محددة واعتمدت المنهج الكمي الوصفي، الأمر الذي يستدعي إجراء دراسات مستقبلية تستخدم مناهج مختلطة وتتناول عينات أكثر تنوعاً لفهم أثر البرامج اللغوية المشابهة بصورة أعمق. وبناءً على ذلك، يمكن النظر إلى برنامج WATAN بوصفه نموذجاً تربوياً واعداداً لتصميم بيئات تعلم محفزة تسهم في تعزيز استخدام اللغة العربية داخل الصف وخارجه. وتمثل الأصالة العلمية لهذه الدراسة في تقديم برنامج WATAN بوصفه نموذجاً تطبيقياً لبيئة تعلم بديلة قائمة على التعلم الرائع، تجمع بين المتعة والتفاعل والتكرار والتواصل الشفهي، مع التركيز على تصورات المشاركين أنفسهم تجاه أثر البرنامج في إثراء المفردات وتشجيع الكلام باللغة العربية. أما إسهامها في دراسات غرب آسيا فيتجلى في إبراز استمرارية حضور اللغة العربية خارج بيئتها الأصلية، ولا سيما في السياق الماليزي، وإظهار دور البرامج التعليمية التفاعلية في تعزيز مكانة العربية بوصفها لغة دين ومعرفة وثقافة وتواصل عابر للحدود.

إسهامات المؤلفين

التصور العام للدراسة، K.A.R.؛ المنهجية، K.A.R. و A.H.Y.؛ التحليل الإحصائي، A.H.Y.؛ جمع البيانات وتنفيذ الدراسة، K.A.R. و A.H.Y.؛ التحقق من صحة الأداة ومراجعتها، A.A.C.A.؛ إعداد المسودة الأولية، K.A.R. و A.H.Y.؛ المراجعة العلمية والتحرير، A.A.C.A. و A.A.؛ الإشراف العلمي، A.A.؛ إدارة المشروع، A.A. وقد اطّلع جميع المؤلفين على النسخة النهائية للمخطوط ووافقوا على نشرها.

إقرار استخدام الذكاء الاصطناعي والتقنيات المساندة للذكاء الاصطناعي في عملية الكتابة

استخدم المؤلفون أداة شات جي بي تي (ChatGPT) المطوّرة من قبل شركة أوبن إيه آي (OpenAI) بوصفها أداةً مساندة أثناء إعداد هذا البحث، وذلك لأغراض إجراء بعض العمليات الإحصائية الوصفية الأساسية، والمساعدة اللغوية، وصياغة المسودات الأولية، ومراجعة المحتوى. وبعد استخدام هذه الأداة، قام المؤلفون بمراجعة جميع المواد العلمية وتحريرها والتحقق من دقتها وصحتها وملاءمتها للسياق البحثي. ويتحمّل المؤلفون المسؤولية الكاملة عن جميع محتويات هذا البحث.

تضارب المصالح

يقرّ المؤلفون بعدم وجود أي تضارب في المصالح المالية أو المهنية أو الشخصية قد يؤثر في نتائج هذه الدراسة أو في نشرها.

البيان الأخلاقي

شملت هذه الدراسة مشاركين من الطلبة من خلال استبانة بحثية. وقد تم الحصول على إذن مسبق من إدارة المدرسة قبل تنفيذ الدراسة. كما كانت المشاركة طوعية بالكامل، وتم إبلاغ المشاركين بأهداف الدراسة وطبيعتها. والتزم الباحثون بالحفاظ على سرية جميع البيانات والاستجابات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي، مع عدم جمع أو الإفصاح عن أي معلومات شخصية يمكن أن تؤدي إلى التعرف على هوية المشاركين.

المراجع

- Abdullah, A. F., Ismail, T., Sahrir, M. S., & Mohd Abd Shukur, M. I. (2023). Teacher's Perspectives on Designing and Evaluating The i-Kalam Application to Learn The Arabic Speaking Skill. *International Journal of West Asian Studies*, 252-264.
- Abu Bakar, R., & Hannani, N. N. (2020). Problems of Speaking Skills in Arabic for Non-Native in Malaysia A Systematic Literature Review. Selangor International Islamic University College (KUIS).

- Adnan, A. H. (2024). Students' perspectives on Arabic language anxiety in speaking skills. *Al-Bayan: Journal of Arabic Language Education*, 16(2), 421–439. <https://doi.org/10.24042/albayan.v16i2.24305>
- Alfarisi, M. A. (2023). Students' Perceptions Of Speaking Activities In The Classroom Using Task-Based Learning For Undergraduate Efl Students (A Mixed-Method Study at the Fifth Semester of Syarif Hidayatullah Jakarta State Islamic University) [Unpublished bachelor's thesis]. Syarif Hidayatullah State Islamic University Jakarta.
- Alumalai, L., & Paramasivam, S. (2023). University Students' Perception of Online Speaking Assessment. *International Journal of Linguistics*, 15(6), 101. <https://doi.org/10.5296/ijl.v15i6.21503>
- Arini, M., & Wahyudin, A. Y. (2022). Students' Perception On Questioning Technique In Improving Speaking Skill Ability At English Education Study Program. *Journal of Arts and Education*, 2(1). <https://doi.org/10.33365/jae.v2i1.70>
- Basrianto, M. F. (2025). Analyzing Difficulties In Speaking Arabic And Their Solutions Based On The Book Standards Of Arabic Language Skills For Non-Native Speakers. Bridging AI and Statistics: Comparative Evaluation of SPSS and ChatGPT in Educational Data Processing. (2025). *Journal of Innovative Technology and Sustainability Education*, 1(3), 94. <https://doi.org/10.63230/jitse.1.3.94>
- Brown, H. D. (2007). *Teaching by principles: An interactive approach to language pedagogy* (3rd ed.). Pearson Education.
- Buckingham D., Scanlon M. (2000). That is edutainment: Media, pedagogy and the market place. Paper presented at the International Forum of Researchers on Young People and the Media, Sydney, Australia.
- Al-Busaidi, F. Y. (2019). "The Words Disappeared When Faced with Real Life Situations": Communication Difficulties of Non-Native Speakers of Arabic in the Sultanate of Oman. *International Journal of Education*, 11(2), 68. <https://doi.org/10.5296/ije.v11i2.14616>
- Chew, F. P., & Masingan, N. J. (2021). Pengetahuan, Sikap dan Kesiediaan Pelajar Terhadap Kemahiran Berfikir Aras Tinggi dalam Kemahiran Menulis. *PENDETA: Journal of Malay Language, Education and Literature*, 12(2), 29-43. <https://doi.org/10.37134/pendeta.vol12.2.3.2021>
- Faryat, A. (2025). Developing Speaking Skills in Arabic Learners who are Non-Native Speakers: A Descriptive and Analytical Study. *Journal of Arabic Language Learning and Teaching (JALLT)*, 3(1), 69-88. <https://doi.org/10.23971/jallt.v3i1.290>
- Gu, B., & Muin Ismail, W. (2024). Speaking Skills Problems Encountered By Non-Native Arabic Learners At Universities In Northeast China. *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning*, 7(3). <https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v7i3.27308>
- Hakem, H. (2022). Arabic: a Language Worth a Worldwide Language. , (2)13 الممارسات اللغوية, 394-380. <https://asjp.cerist.dz/en/article/190756>.
- Hakim, A., Mustapha, N. H., & Youssef, M. A. I. (2023). Second Or Foreign Language Acquisition: Experiences of Tan Sri Dr. Mohd Daud Bakar. *International Journal of West Asian Studies*, 13-27.
- Haron, Sueraya & Abdullah, Nurazzelena & Haron, Sabrina & Mokhtar, Mohd. (2025). The Issue Of Arabic Speaking Skills Among Malay Learners: What Is Missing?. *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning*, 8(1). 8. 10.18860/ijazarabi.v8i1.26521.
- Huang, Y., Wu, R., He, J., & Xiang, Y. (2024). Evaluating ChatGPT-4.0's data analytic proficiency in epidemiological studies: A comparative analysis with SAS, SPSS, and R. *Journal of global health*.
- Kholifia, N. I. K., Basith, A., Nasrulloh, M. A., & Fadly, A. M. H. (2025). Enhancing Arabic Speaking Skills: The Potential of Gamification in Reducing Language Anxiety. *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*, 9(1), 289–306.
- Kholis, N. (2023). Willingness to communicate among Arabic language learners in instructional settings. *Journal of Arabic Language Teaching and Learning*, 5(2), 55–69.
- Mansor, N. S., Amat, R., Nordin, R., Harisanty, D., & Sabidi, F. N. (2024). Evaluating the Impact of Gamified Language Learning on Student Exchange Participants' Confidence and Competence in English and Arabic: A Pre- and Post-Test Analysis. *International Journal of Research and Innovation in Social Science*, VIII(X), 465–476. <https://doi.org/10.47772/IJRIS.2024.8100039>

- Mansour, M. S. A., & Wan, W. M. (2024). Impact of Linguistic Problems on Learning Arabic Speaking Skills among Non-Native Arabic- Speaking Students. *Internasional Journal Of Academic Research In Progressive Education And Development*, 1(4).
- Mansour, M., Wan Sulong, W. M., Bin Hassan, A. R. and Hajimaming, P. (2025) "Non-linguistic problems and their impact on learning speaking skills among Arabic language learners at the International Islamic School in Malaysia", *AL-Lisan International Journal for Inguistic & Literary Studies*, 9(19), pp. 100-121. (Accessed 11 January 2026).
- Maryani, N., Ardiansyah, A. A., & Hasan, A. M. (2024). Arabic Language Learners as an Example of Their Willingness to Communicate in a Second Language (L2-WTC) Accomplishment. *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*, 16(2), 463. <https://doi.org/10.24042/albayan.v16i2.24312>
- Mohamad Soad, N. F. A., Abu Bakar, K., & Asbulah, L. H. (2024). Enjoyment And Engagement of Malaysian Learners in Arabic Studies Programme. *International Journal of West Asian Studies*, 18-32.
- Mokhtar, N., & Haron, S. C. (2021). Arabic speaking anxiety among lower secondary school students in Malaysia. *Journal of Language and Communication*, 8(1), 1–14
- Nunan, D. (1991). *Language teaching methodology: A textbook for teachers*. Prentice Hall.
- Al-Qarni, S. A., Alshumaimeri, Y. A., & Aljohani, M. A. (2020). Mobile-assisted language learning in learning Arabic as a second language. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (IJET)*, 15(5), 157–171. <https://doi.org/10.3991/ijet.v15i05.12253>
- Rahayu, E. (2018). Students' Perception toward the Effectiveness of Public Speaking Class to Support their Speaking Practice. (A Descriptive Research at the Fifth Semester Students of English Department in Makassar Muhammadiyah University) [Unpublished master' thesis]. Universitas Muhammadiyah Makassar.
- Ramlan, S. R., Zainuddin, G., Abdul Rahman, L., Wan Ahmad, W. A., Jaffar, M. N., Ahmad, M. I., & Mohamed Masrop, N. A. (2025). Analisis Keperluan Pembangunan Elemen Gamifikasi Bagi Pengajaran Dan Pembelajaran Balaghah Berdasarkan Kurikulum Bersepadu Dini. *International Journal of West Asian Studies*, 197-208.
- Salem Abdulhafid, K. A., Mustapha, N. F., Hassan, A. R., & Ismail, M. Z. (2024). Improvement of Arabic Speaking Skills among Non-Arabic Students through Role-Play Activities. *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*, 13(1), Pages 2299-2313. <https://doi.org/10.6007/IJARPED/v13-i1/20760>
- Samsuri, A. M., & Maat, S. M. (2022). Hubungan Sikap dengan Amalan Guru Terhadap Penggunaan Kaedah Analisis Kesilapan dalam Pengajaran dan Pembelajaran Matematik. *Malaysian Journal of Social Sciences and Humanities (MJSSH)*, 7(4), e001447. <https://doi.org/10.47405/mjssh.v7i4.1447>
- Santos, Cassio. (2024). Artificial Intelligence in the Analysis of Educational Research Quantitative data: Reliability of Data Analyst GPT (ChatGPT) Compared to SPSS and Jamovi. Nuances estudos sobre Educação.
- Schwarz, J. (2025). The use of generative AI in statistical data analysis and its impact on teaching statistics at universities of applied sciences. *Teaching Statistics*, 47(2), 118–128. <https://doi.org/10.1111/test.12398>
- Shahrul, A. I., & Syed Mohamed, A. M. F. (2024). A Comparative Evaluation of Statistical Product and Service Solutions (SPSS) and ChatGPT-4 in Statistical Analyses. *Cureus*. <https://doi.org/10.7759/cureus.72581>
- Shamail, A., Mohammed Al Mahdi, W. S., Al Dossary, H. M., Muhammed Al Kazeem, O. A., Al Makki, A. A., & Al Zaaman, Y. H. (2025). Saudi EFL Students' Perceptions and Effects of Role-Play on Their Speaking Skills. *Pertanika Journal of Social Sciences and Humanities*, 33(5). <https://doi.org/10.47836/pjssh.33.5.05>
- Siregar, A. F., Agung Setiyawan, Wafa' Rizqiyya Adira, Ahmad Rizki Ramadhan, Zaffa Izzatul Islamiah, Bellah Asa O'Neal Elmi, & Hafidz Shiddiq Hamonangan Lubis. (2024). Issues in Arabic Speaking Skills: A Psycho-Sociolinguistic Approach. *Izdiyar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, 7(3), 319–328. <https://doi.org/10.22219/jiz.v7i3.34134>

- Susilawati. (2024). Students' Perceptions Of English Learning Through Islamic Themes. *Al-Mujahadah: Islamic Education Journal*, 1(2), 48-50.
<https://ejournal.alkifayahriau.ac.id/index.php/almujahadah/article/view/485/250>
- Yaacob, H., Nik Yusoff, N. M. R., Baharudin, H., & Zulkifli, H. (2024). A Thematic Survey of Activities for Enhancing Arabic Speaking Skills Among Non-Native Speakers. *International Journal of West Asian Studies*, 58-72.